ارً إلا مع البداوة فطور الدولة من أولها اتعود الافتراس و لا يكون ذلك غالبا بداوة ثم إذا حصل الملك تبعه الرفه الملابس و المباني و الفرش و الأبنية و سائر عوائد المنزل و أحواله فلكل واحد منها صنائع في استجادة و التأنق و تتكثر باختلاف ما تنزع إليه النفوس من فيه تختص به و يتلو بعضها بعضا الشهوات و الملاذ والتنعم بأحوال الترف و ما تتلون به من العوائد فصار طور الحضارة في الملك يتبع طور البداوة ضرورة لضرورة تبعية الرفهً للملك و أهل الدول أبد يقلدون في طور الحضارة و أحوالها للدولة السابقة قبلهم . فأحوالهم يشاهدون، و منه في الغلب يأخذون، و مثل هذا وقع للعرب لما آتان الفتح و ملكوا فارس و الروم استخدموا بناتهم و أبناءهم و لا يكونوا لذلك العهد في شيء من الحضارة فقد حكي أنهً و عثروا على الكافورقدم لهم المرقق فكانوا يحسبونه رقاعا في خزائن آسرى فاستعملوهً و مثال ذلك آثير فلما استعبدوا أهل في عجينهم ملحا لدول قبلهم و استعملوهم في

Summarized by © lakhasly.com